تودد ابي نظاره

جريدة سياسية ادبية بالرسومات محلية
قيمة الاشتراك فيها فرنك ١٠ عن كل سنة
ترسل لمديرها الشيخ ج. سانو ابو نظاره
بشارع روجوفروا ماري نمرة ٦ بباريس
بطوابع بوستة ام بحوالة على بنك ما

فضائل شهر رمضان

Ramazan.

قد لاح هلال رمضان المكرم وبقدومه تفضل وانعم ونهض الى سوقه تجار السعادة للفلاح لربح التقوى فى موسم الصلاح وسارعوا الى مغفرة من ربهم ورضوان وبادروا الى اغتنام الاجر والاحسان واقام الصلاة وايتاء الزكاة على اعدل قدم كما اراده المولى لهم فى عالم الذر والقدم وبسطوا اكف العطايا الى اليتاما والمساكين وابناء السبيل والغارمين من يتيم ذى مقربة او مسكين ذى متربة ولعمرى ان تجارة الاحسان لخير بضاعة واصطناع المعروف لاجمل صناعة وشيدوا اركان الاعمال بحسن النية وحسبك التقوى صفاء الطوية احبوا الناس وانقوا القلوب من الاضغان فلاحت عليهم علامة كمال الايمان اجابوا داعى رمضان لما لاحت مواكبه واضاءت بين الورى كواكبه . اجلوا قدره وانزلوه منازل علاه واقروا ضيافته واكرموا مثواه ولم يقصروا فى مواساته على النهج الاكمل لعلمهم بان اوقاته قصيرة ولم يلبث ان عنهم يرحل ويتاسف المسوف ان فرط او قرط وتيقنوا بان المتقدم اربح من المتاخر وميزوا ذلك لانفسهم بالاوفر واغتنم العازمون على ان يكشفوا فيه عن ساعد الجد واوفوا بمنهاج الجد وهذا امر شايع وحاشا ان يكون بين الكرام ضايع ولم يتوانى احد منهم فى عمل ولم يوجله لعلمه بان خير البر عاجله وما ترى يوما فتى بالمطل موصوف وانما يحمد بتعجيل فعل البر والمعروف ونعم البر فى رمضان بالنصير الاانه والسفاه زمنه قصير شهر تفرح فيه القلوب بالسكينه وتزين فيه المساجد بابدع زينة وتزيد فيه عدة الراكع والساجد ويرتل القران وتنجبر المعابد على الخير تجمع فيه الاخوان ليرجوا من المولى الغفران ومولانا الجليل اكرم من ان يخيب عبدا التجاء اليه ودعاه واوهى بالطرف نحو علاه بقلب صادق وايمان رائق . خال عن الشريك والمثيل والتشبيه والتمثيل وشكل ذالك ؛ فازت المتقون ولمثل هذا فليعمل العاملون ومجازاة السعى الانفى الفضل الابقى ان هذا لهو القصد الاصدق والمنهج الاشرق

وكل يعطى على قدر نيته ويجازى بما فى سريرته ومن تحلى بالكمالات تزين بالجلالات سنة المولى فى خلقه ولن تجد لسنة مولانا تبديلا قسمت الحظوظ بالحكمة والصواب فلا لوم ولا عتاب والى لا ارى شباننا الان قد اخذوا فى ازدياد على نهمة مما جنوه من ازهار المعارف الجمة ارتاضت عقولهم فتوقدت افكارهم ودونوا علم الفقه الوثيق فطفقوا يسلكون اقوم طريق لا تاخذهم فى الحق لومة لائم ولا يعبثون باوهام الحوائم اما رمضان من حيث هو فى مدائن الاسلام باسرها كله عيد ايما مررت بها بالليل او بالنهار ترى شوارعها دارجة بالناس وحوانيتها مفتحة ولائحا على اهلها اثر السرور والافراح والحبور والانشراح وتجارة الاسواق فيه اروج من غيره من الشهور اما فى المنازل فالفقهاء يقرأون القرآن المجيد بالاصوات الحسان وتتزاور فيه الاهل والاصحاب والاحباب ويتبادلون العزائم وتزيد بيوت الاكابر المدائن على قراءة القرآن العظيم الاذكار بالمنشدين اولى المعرفة التامة فى فن النشيد بالالحان المطربة اما فى مصر والاستانة فيفوق ذلك عن ادراك العقل وتضيق تسطيره صحائف ذوو النقل ومن ذا الذى لا يشتهى ان يرى تلك المناظر البهية فى البلاد الاسلامية فى شهر رمضان المعظم وليس الخبر كالعيان ولا يستطيع ان يصف ذلك اللسان وهذه العوائد الحسناء لم تزل تتزايد وتنموا سنة فسنة خلدها المولى الى الابد . اما صيام رمضان وان كان ثلاثين يوما فلا يرى له مشقة ولا الم لما يلقى على الصائمين من الفرح والسرور بهذا الشهر الفضيل . هذا واقول ان سكان مدائن الاسلام من الطوائف الاخر يشاركونهم فى فرحهم وسرورهم وينادمونهم فى مجالسهم ويالفونها وكثيراً ما يجلس منهم على موائدهم ولا تنكر سعة ولائم الشرقيين وتولعهم ببذل المطاعم للاحباب وهذا اشهر من ان يذكر فانه لم دقق وسطر وانما لسياقة الكلام قد حكم المقام . هذا وفى الثانى والثالث والرابع عشر منه يعقد مولد الحاج محمد على باشا بدفنه بمصر المعروف بقبة القلعة بالاذكار والمنشدين المشهورين المصيتين ويتجى له لطنة ورنة وتجى اليه الناس من كل جانب حتى تاتيه الركبان من البلاد

المبايد وتزداد زينة مساجد القطر المصرى فى تلك الليالى عن باقى الشهر
وتوضع فيها الاذكار ويبقى لذلك منظر بهي وذوق شهي . ومعلوم ان
ذكر ما سطرته على سبيل الاجمال وفى هذا القدر كفايه

بقلم صديقنا الوثيق وواحدنا الوفيق محمد افندى عبد الفتاح

المولد الحميدى

لا شي يسرنا اشد مما نراه منسوباً الى صاحب المجد الرفيع والقدر المنيع صاحب
التخت والكرسى مولانا الخليفة المعظم . من توقد افكاره الصافية الخالية من كل
شوبة هادانا بعزيزنا وضيائنا ضيا باشا سفيراً بباريس . رجل له افكار
كلها حسنا ومنافع احيى بابتداع رأيه الثانى مولد المولى السامى وهنالك عرفنا
ان الكل يألف مولانا الخليفة ويعزه ماكان منه فقط الا ان اشار بان نحو ١٦
شعبان يحصل الاجتماع فى السفارة لاحيا المولد السلطانى فدعت اليه اولاً
كبراً حاشية رئس الجمهورية كذا روسا مجلس النواب والسناتو اما الوزراء ومحافظ
باريس وضابطها وسفراء جميع الدول فكانوا اسرع ما يكون فى الحضور للتهانى
ولم يبق لهذا نظير بباريس وذكرى هذا فقط لاعرف من سهى بان مولانا
الخليفة محبوب ومألوف عند كافة الناس قاطبةً . واغرب ما رايت بان
على قدر ما كانت الناس من كثرة عددها لاطفها ومازجها ضيا باشا كل انسان
بما يليق له من التحية حتى خرج الكل حامد شاكر . وادّى واجبه كلٌ من عمار السفارة
حضرة ماك افندى وجمال بك وتوفيق بك ومحيي الدين بك ورسمى بك
واظهروا نشاطاً تاماً وسروراً عاماً ابتهج الجميع من حسن ملاقاتهم لهم . وقد اخذت
العادة السنوية حدّها وحظها من اقامة الشعائر بالولائم فكان بالليل لدى
زميلنا نيكولايدس انعقدت مأدبة اتاها ستمائة نسمة رجال ونساء وبعد استيفاء
المطاعم الفاخرة وذكر المقالات المدحية الشاهانية عقد بالو تسابقت فيه
الراغبون والراغبات . ونحن فى النهار اجرينا عادتنا على قدرنا وتميزنا بالمصريين
وبعد الانتهاء ارسلنا تلغرافاً الى دولتلو عثمان باشا غازى راجيين منه تقديم تهانينا
الى الاعتاب الشاهانية . ثم دعى الجميع لمولانا السلطان بالعز والدوام

فكاهة العقل

اخبار الشهر

اصبانيا والغرب

L'Espagne et le Maroc.

مخاطبتي السياسية باللغة الدارجة الاهلية مع قرا جريدتي الشرقية .
قال المصرى — عدد تودد ابي نظاره الاخير عجبنا قوي يا استاذ خصوصاً
جملة فكاهة العقل اولاً لكونها عرفتنا بكل الحوادث السياسية اللي حصلت
طول الشهر وثانياً لكونك كتبتها لنا بلساننا الدارج الاهلي بصفة مخاطبة
جرت بينك وبينا قرا جريدتك الغراء فوجدناها لطيفة لما فيها من
الفاظ اخواننا ابنا تونس والجزائر والشام والزنجبار والترك . بحق
وحياتي عندك ياسي الشيخ بانك من اليوم ورايح تتحفنا باخبار الشهر
بالكيفية دى . فهمت ؟ لاننا بنقرا توددك في سهراتنا والمخاطبات
اللي نراها في جرانيلك بنشخصها في جمعياتنا وبتسلينا على هموم
الدنيا . بحق هات لنا يا بونظاره من تحايفك هات — قلت —
على العين والراس يا ابن بلدى — قال الجزايرلي — اش قولك ياخوى
في اهانة السيد عبد القادر ابريشه اللي بعثه لبلاد الاصبانيول مولاى
عبد العزيز سلطان الغرب يطلب الامهال في دفع ما بقي من اقساط
الغرامة الحربية وتجديد منطقة مليلة بسبب القلاقل اللي مازال بتحدث
ثمّا — قلت — الاهانة اللي حصلت لرئيس الوفد المغربي الجليل كدرتني
كما تكدرني الاهانات اللي تحصل كل يوم لامراء واعيان الاقطار الشرقية
الغايرة عليها اعداء الانسانية — قال الشامي — يعني الانكليز . ما
احلى والطف هذا الكلام . — قال التونسي — ومولاى عبد العزيز ربي
يحفظه اصحب الوفد بهدية فيها لملك الاصبانيول عشرة من الزوايل
الملاح الخيل الجواد اللي الحصان الواحد منهم يساوى الوف من القروش
وزاد عليهم يا ولدى من الاسلحة اللي ما لها مثيل في بلاد الروم واشياء
غيرها من افخر الصنعة المغربية — قال الجزايرلي — وربي خسارة كل

الحاجة المليحة هدى فيهم — قال التونسى — صدقت لان التعدي اللى
حصل على سفير المغرب هو مثلما قال صديقنا على بو شوشه فى جرنال
الحاضرة هو من الحوادث المكدرة الدالة على التعصب والميل الى التوحش
والاجية — قال الزنجبارى — بالله عليك يا بو نظاره تقص علينا ما وقع
حتى اننا نحكم ونقول الحق على من فيهم — قلت — سمعًا وطاعة يا
عزيزى اعلم بان سيدى عبد القادر ابريشه المحترم اللى نحن فى سيرته
قصد زيارة جلالة الملكة وكان ذلك فى غرة شهر فبروار الجارى
يعنى فى ٦ من شهر شعبان فلما نزل جنابه للركوب فى الكروسه المستعدة
له والعساكر مصفوفة يمين وشمال كرامة له هجم عليه غدرًا وعدوانًا
الجنرال فونيس المتقصد من الخدمه وضربه بالكف على وجهه الشريف
— قال المصرى — لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم — قال الشامى —
انا رايت فى جرنال بلدينا النجيب محمه بك بان الدم نزل من انف حضرة
السفير المغربى فاستغاث وفى وقتها قواس من اتباعه هجم بالسيف
على الجنرال وكان رايح يقتله — قال الجزايرلى — ماكان عمل الا المليح
— قال الشامى — انما جماعة البوليس منعوه وقبضوا على الجنرال
ورموه فى السجن — قال المصرى — والنبى يستاهل الفاير. طيب
وحصل ايه بعدها — قال الشامى — لما وصل لسراية الملكة هو وجماعته
قدم لهم الاحتفال الرسمى من العساكر المصطفة وصدحت الموسيقة
بايشير بالسلام — قال التونسى — هذا من جدا انما الناس اللى كانت
تتفرج ماكانوا راضيين بهذا الاستقبال من غيظهم من وقعة مليله
اما سيدى عبد القادر ابريشه لما راى هذا الاستهزاء وسوء الادب
حب يرجع لمحله فعندها تقدم لجنابه السينور ساغاسطا رئس الوزارة
الاصبانيولية ولاطفه واعتذر اليه ووعده بان الدولة ستنتقم
من المتعدي وتستعمل الوسايط اللازمة لترضية السفير المغربى لكثرة
لطفه وحسن اخلاقه مشى مع رئس الوزارة للقاعة الرسمية المخصصة
لاستقباله فوجد فيها جلالة الملكة جالسة على عرشها لابسة الثياب

الفاخرة والمصيوغ من الماس ولولو وياقوت وهى جميلة من حد اغا
سيدى عبد القادر من الاهانة اللى حصلت له ما نجمشى نتلى الخطبة
اللى كان كتبها فامر كاتب سره وترجمانه يقراوها فلما سمعتها جلالة
المملكة عملت كيف وفرحت بها ياسر وقامت وتلت خطبة عالظهرت ميلها
للمحافظة على السلام وحسن الروابط بينها وبين امير المغرب وبعدها
تقدمت لجناب السفير مطافحة له ومظهرة لمزيد الاسف عما وقع له —
قال التونسى — وهيك فعلوا جميع الوزراء والوكلاء اعتذروا لجنابه ووعدوه
بابذال الجهد فى مجازاة الجنرال الغبى — قلت — يا اخوانى اراكم خابرين
الحادثة لاطلاعكم على جرايدنا العربية السياسية فاقول ان جواب سيدى
عبد القادر عجبنى قوى قوى — قال المصرى — سمعنا جوابه ياسى الشيخ
— قلت — قال لهم لما اعتذروا له ووعدوه بقصاص المتعدى
بان الاهانة التى وقعت عليه فى الحقيقة اهانة لسيده مولاى
عبد العزيز الجليل فعندها تقدم له المارشال مارتين كامبوس وهو
سردار جيوش اصبانيا وقال له ان الجنرال فونتيس امره معلوم فهو
رجل مهبول عديم العقل ومختل الفكر وان الحكومة الاصبانيوليه سترضيه
وترضى دولته المغربية وتجازي الفاعل عن هذا التعدى الفظيع — قال الانجبارى —
طيب . وما قالوا وكلاء الدول لما بلغهم هذا الخبر ؟ — قال التونسى — اظهروا التاسف
من اجراء هذه الافعال المنكرة — قال المصرى — الحق بيدهم . طيب . ورأيك ايه يابونظارة
فى الامور ده ؟ — قلت — انتم يا اخوانى تعرفوا حبى فى ابناء الشرق وفى امراهم بقى ما نرمشى
اقول لكم اللى حصل لى من الكدر والغم لما سمعت الخبر ده . لكن ارجع واقول ان مش على شان
خاطر رجل مجنون ومتعصب زى الجنرال فونتس اللى سخطت عليه مليون ونصارى ويهود
انتم يا اخوانى يا عقلاء تذموا امة اصبانيا من كبيرها لصغيرها يكفيها غمها واسفها على اللى حصل وغير
ذلك انا اعرف احساسات ملكة اصبانيا ووزيرها الاكبر لانى رايت جلالتها وجنابه لما زرت بلادهم
من ست سنين وتشرفت بزيارتهم وتحدثنا بالطويل فى الغرب وسمعت منها كلام يظهر محبتهم فيه
وفى اهله وفى امراءه . بقى تيقنوا يا اخوانى ان الاسف اللى اظهروه الاصبانيولية
وملكتهم الجليلة هو صادق وصادر من صميم القلب — فانفض المجلس —

اندهش ولدنا العزيز احمد افندى زكى فخر شبان مصرنا من رؤية رومة عاصمة
ايطاليا فوصفها هكذا فى كتابه المخلد « السفر للمؤتمر » قال حفظه المولى
يا للعجب يا للعجب كأنى نسيت الكتابة بلسان العرب أو كأن مقامى بهذا البلد أضاع
اللب وأذهب الرشد فكيف العمل فكيف العمل وأنا كلما حاولت التحرير أو أخذت فى
التحبير استعصى القلم وحرن جواد التفكير وانهالت علىّ المطالب انهيالا لا يجعلنى أعرف
بم يجب الاستهلال ومتى يكون الختام وكيف أتخلص الى تلخيص شئ من المذكرات
الجمة والمفكرات العديدة التى اقتطفتها أو جمعتها على هذه المدينة المختالة
فى حلل البهاء والجمال المجللة بما أودع فيها من آثار العظمة ومشاهد الجلال
ففيها العمائر الفاخرة الفائقة والقصور الواسعة الشاهقة والمزارات المتعددة
المتنوعة والبقايا الكثيرة مما خلفه فيها القياصرة والاباطرة والقناصل والامراء
والاشراف والكبراء والسادات والباباوات فانها من يوم نشأتها الى الان مازالت عاصمة
السياسة والحل والعقد وكعبة الديانة الوثنية ثم النصرانية وكل من تولى الامر فيها
يسعى بما فى وسعه لتوسيع نطاقها ويبذل جهده فى زخرفتها بما يوجب له الفخار
ويستبقى ذكره على ممر الايام فلذلك ترى شوارعها فسيحة وميادينها انيقة وفى
كل ساحة فسقية يتدفق الماء منها وفيها باشكال معجبة وأصوات مطربة وقد
نصبوا فيها كثيرا من المسلات التى استجلبوها من بلادنا مع ان عاصمتنا القاهرة
خلو منها بالمرة (والذى بقى عندنا من المسلات مازال فى موضعه يندب التمدن الذى
كان حوله ويتحسر على عدم العناية به مثل امثاله فى اوربا وامريكا)
والمبانى فى رومة منظر رائق بهيج بالوان زاهية براقة تجب النظار وعلى جميع جدرانها وابوابها
ونوافذها ومطلاتها وشرفاتها او افاريزها ترى التماثيل من النقوش البارزة والتصاوير المختلفة
والرسوم المتعددة كأن كل واحد من اهاليها اراد ان يستوقف السائحين والجائلين والرائحين والجائين
بل هذا غرام قام بهم وشغف لازمهم فلا مندوحة لهم عنه لذلك ترى حتى الجزار (القصاب)
يزوق حانوته باغصان الاشجار ويعرض اللحم على الانظار مقطعا قطعا ملفقا اعلاها
بقراطيس من الورق الابيض الناصع تنضم ثنياته الى بعضها فتجعلها زهرة من الزهر المختلف
الالوان ومثله بائع الخضار فى حسن الترتيب ولا ينقص عنهما غيرهما فكل واحد يتفنن
فيما يلزم الخلائق بالاقبال عليه (والى ما يشترى يتفرج)

Rome.

منظر رومة عاصمة ايطاليا

وفاة الست حنه ساسون

قد فقد فقراء بباى وأراملها وايتامها كرم واحسان هذه الجوهرة التي ما اسرع ما طفئ نورها وحكم عليها حاكم الحكام بشرب كاس المنية بعد ما كانت بين اهلها واولادها وجيرانها كأنها كوكبة تضئ عليهم وترشدهم بعقلها وتجاربها وكم ببديع رائها ورفيع مشورتها حصل زوجها السار البرت ساسون الربح والنجاح والغاية ان الزمان ضيّع رأس مال بمباى . كيف لا وبفقدها فقدت المحتاجات والمحتاجون ماكان بسعيها وبهمتها غانيهم عن ذل المسائلة كان اسعد الزمان زوجها بتشرفه بها بالزواج في سنة ١٢٠٤ هجرية وما لبثت ان اتت بالذرية البهية العديدة الناجحة وكان من بعض اولادها ما تزوّج باحدى بنات البارون روتشلد الشهير وبعدها ارتقى زوجها حتى بلغ المبلغ الرفيع واضاف ولي عهد انكلترا وزوجته في احدى سراياته بالهند وكانت هي التي استقبلتهما وبالغت في اكرامهما كعادتها مع غيرهما والغايه انه كان من امرها ما اذهل عقول الفقراء والاغنيا لحسن تدبيرها ورفيع معرفتها وهي وان كانت رات من اولادها ولد ولد الولد الا انها كانت لا يُرى عليها هذا التقدم بالسن لانها كانت غير حمولة للهموم لشدة تديّنها فكانت تعلم ان الامور كلها بيدى باريها والمرء ما بيده حاجة يبديها او يخضها . رتبت مرتبات شتى جرت في ميدانها اولو الحاجة ولعمرى من فعل مثل هذه الخيرات ما مات . اسم الست حنه ساسون يستمر باستمرار الزمن حتى ان غالب الجرائد شحنت صحفها بذكرها . ومديحها ويضيق بنا التوسع في هذا المجال لان صحيفاتنا اقصر من ان يُطنب فيها ما يجب اطنابه او يُدوّن في جوانبها ما يلزم ابرازه لكننا نكتفي بما ابديناه ونرسم هنا صورتها حتى من لم يكن رآها يراها ويتامل فيما اعُطت من الاوصاف التي لا اظن انها على احد بخافية . فيرى من اعيُنها الرقة وسلامة القلب ولين الجانب كذا من تقاطيع وجهها السماحة والرجاحة في العقل والبراحة في علو الهمة والطلاحة في التدين بالدين . وكم عزّ على ناس كثيرين فقدها فكيف بزوجها واولادها وما يلطف اسفهم عليها ويصبّرهم الا الله . ومنا التعزية الصادرة من صميم الفواد الى اهلها واحبابها وطلب الراحة لها والمراد المهيد فنسأله تعالى يتغمدها برحمته رحمة واسعة

صورة الستحنه ساسون المرحومة

Lady Sassoon.

الرحلة الخالدية الى مركز المدنية

تابع لما قبله

في وصف باريس

Paris, centre de la civilisation.

واهم المحلات التى تدعى (فوبورغ) اي التى بين دائرتي البولفار هي (سين انتوان) (ده تامبل) (سين مارتن) (سين دينى بوسنيير) (مون مارتر) (سين اونوره) فى الساحل الايمن وسين جرمين فى الساحل الايسر اما فوبورغ سين انتوان وفوبورغ ده تامبل فهما مكان للتأسيسات الصناعية والاول مختص بالمعامل التى يصنع فيها اساس البيت وجميع ما يتعلق بالمفروشات وفى الثانى معامل المصنوعات الظريفة المتعلقة بالزينة وتسمى (البضايع الباريزيه) وهي . كالصياغة وصناعة الجوهر الحقيقي والجوهر الكاذب واللُّعب والعلب والفرشايات المتنوعة والزهور الصناعية والمراوح والموائد والمصنوعات الجلدية وورق الزينة وما يمكن اجرائه فى البيوت من الصنائع الصغيرة فمعاملها فى داخل المدينة القديمة حيث توجد المخازن والدكاكين الكبيرة

واما فوبورغ سين مارتن وسين دينى وبوسنيير فهم اماكن التأسيسات التجارية ويتجر فيها بالبيع جملة وباخراج البضائع للممالك الاجنبية .
وما جاور هذه الاماكن من مركز المدنية فيتجر فيه بالمفردات وبيع ادوات الزينة ولاسيما فى البولفار الكبير وهو المركز الحقيقي للمدينة ومحل الازدحام وفيه اعظم المخازن والدكاكين المملوئه بالبضايع النفيسة والثمينة
واما فوبورغ مون مارتر وحارة البورسه وباله روايال والاوبيرا فهي مواضع التأسيسات الماليه وفيها ما تشتهيه نفس الغريب وتلذيه عيشه
وفى فوبورغ سين اونوره وحارة شانزليزه دور الاكابر بالمال والثروة
وفى فوبورغ سين جرمين دور الاكابر باصالة النسب ودور الوزراء وبعض السفراء
وحارة اللاتين وتسمى حارة المدارس ايضا وهي مجاوره لفوبورغ سين جرمين

من الجهة الشرقية فيها التأسيسات العلمية والمدارس الكلية والعالية والمطابع والمكاتب وهي حارة العلم والمعارف والجد والاجتهاد والافكار العالية والقرائح السيالة وحارة اللعب والمراح والضحك والانشراح حارة ايام الصبى ودور الفتوة حارة صفا النية والاخوة كم من غني ود لو تمتع بسرورها ولو خسر جميع امواله وكم من عظيم فضل صفاها على خيله ورجاله . وكل منهما يقول (آها على مافات من زمن الصبى) واما الحارات التي في اطراف المدينة فيسكنها الفقراء والفعلة وهي على الترتيب الآتي

(بيدمحا) فيها مستودع جسيم للخمر وتجارة فيه جملة لامفرقا و(اشارون) (مليمونتان) (بيل فيل) (لافيليت) (لاشابل) (مون مارتر) يسكن هذه المحلات اصحاب الثروة القليلة من الاهالي والمستخدمين الصغار والصناع وفيها المعامل الكبيرة والفابريكات الجسيمة ومخازن الشغل وفي محلة (لي باتنيول) ايضا كثير من المعامل ودور الشغل ومن مهرة الصناع وفي جنوب جنينة (مونسو) الكائنة في هذه المحلة عدة من الدور الظريفة الخصوصية اي التي يسكنها مالكها وحده حيث الدور في باريس جسيمة جدا يسكن في كل طابق منها عدة عائلات ويملكها اصحاب الثروة العظيمة او شركات عظيمة متداولة الاسهام . ثم حارة (پاسي) و(اوتيي) وهي منتزه جميل يجري فيها سباق الخيل ويجتمع عليه جمهور عظيم . وفي محلة (كرونيل) معامل لاستحصال المواد الكيماوية وفي محلتي (فوجيرار) و(مون روج) اصحاب الاملاك القليلة وهم ذوو القناعة يتعاشون من ايجار املاكهم بالتصرف والاقتصاد ولذا اختاروا طرف المدينة لرخص كرائه واستتباب الراحة والسكونة فيه

ان اول مايدهش الغريب الداخل اليها ويأخذ بمجامع قلبه مايشاهده من الفخمة والبهاء في ابنيتها الشاهقة وطرقها الطويلة العريضة المستقيمة فهي تقريبا على نسق واحد وطرز متناسب يشهد بحسن الذوق واحكام الصنعة واتقان الهندسة . كأن تلك الطرق شبكة عجيبة القيت في بقعة واسعة فحددتها اقساما متناظرة عاد كل قسم كانه جزيرة صغيرة

لابل برج مشيد . ومن وقف فى نقطة من دوائرها يرى مدى بصره الشوارع كأنها خطوط تتشعع من تلك الدائرة او محاور تتقاطع فى مركزها وهى مقسمة اقساما للراجل والراكب والوارد والصادر . واهم الطرق واعظمها مخشب وذلك ان الارض مدت وصف فوقها قطع متساوية مخروطة من الخشب المكعب الجم وبعض الطرق مطلى بالماده المسماة اسفالت وصقلت حتى صارت كالمرآة وبعضها وهو قليل الاهمية مبلط بالبلاط الصغير المكعب الشكل ايضا وجعل فى جانبى كل طريق اقنية تفتح عند اللزوم فيسيل الماء منها ويغسل ارضها فهى دائما نظيفة لطيفة لا شعث فيها ولا غبار ولا اذى ولا اقذار وقام على جانبيها وعلى وسط البعض منها اشجار طويلة الساق ملتفة الاغصان . وزينت حوماتها بالفساقى النفية تتفجر منها المياه وتتنوع على اشكال مختلفة . وبالتماثيل التى تشخص الرجال العظام ووقائعهم التاريخية . وتنطق بأسرار هذه المدنية فهى طلاسم عجيبة رصد بارواح اصحابها ما يشاهد من الترقى والعمران . اما عدد الطرق فيبلغ ٢٨٥٠ شارعا و طريقا وعلى نهر السين ثلاثون جسرا تصل الساحل الايمن بالايسر ولذلك سهل التواصل والاشتراك بين المحلات وقرب بسبب الاستقامة البعاد المسافات

واما المبانى فقد ارتفعت فى جانبى الطريق على خط شاقولى حتى بلغت الطابق السابع والثامن وتساوت اسطحتها وتقابلت نوافذها وتشاكلت حيطانها حتى اصبحت الدور فى هيئة واحدة وافرغ كل قسم تدور حوله الطرق فى دار واحدة وليس عليها قنطرة ولا فى بابها مصطبة ولا تعضدها عضادة بل قامت كالغصن المعتدل الذى لا يثنى .
ومما يلاحظه الغريب ايضا عدم وجود كلاب تنبح فى الطرقات حوله اذ جميعها مملوكة يقودها اصحابها ويضعون فى افواه بعضها اقفاصا تمنع اذاها عن المارين والامر الثانى الذى يذهل الغريب ويحيد افكاره ما يشاهده فى اكثر اقسام المدينة من الحركة العمومية والحياة الشديدة والانتعاش الغريب فيرى الناس افواجا على جانبى الطريق ما بين صادر

ووارد ويرى في وسطها العربيات والبيسكليت والخيل والاومنيبوس والترموي تمر عن يمينه اوشماله مر السحاب في خطين متخالفي الجهه . ومن وقف في نقطة من فسحاتها التي تتشعب حولها الطرق يتخطف بصره من اختلاف الحركات والجهات . وحيث لابد للراجل ان يقطع عرض الطريق ليمر للجانب المقابل وللراكب ان يمر في احد الشوارع التي عن يمينه اوشماله ولا يتيسر ذلك في اكثر الاوقات لتواصل المارين والعابرين وقف في كل مفرق من المفارق رجل من الحرس يرتب الصفوف ويوقف المركبات لمرور الراجلين وبهذا التدبير اتقى سترا لزحام والهمس الجميع . ثم ان كل واحد من المارين والعابرين سواء كان ذاهبا للشغل والعمل او للتفسح والنشاط مجد مسرع يلوح على وجهه علائم الانهاك والاستعجال والحرص على الوقت حتى انهم ابدلوا لفظة الذهاب بالركض عوضا عن ان يقال (فلان ذهب لاشغاله) يقال (فلان ركض ركضة لاشغاله) فان قلنا ان الامة الاجتماعية حيوان عظيم اجزائه الفردية اشخاص هذه الامة نقول ان هذا الحيوان الباريزي العظيم في عنفوان الصبى امتلئت عروقه بالدم واشتدت الحراره عليه فصار دمه يدور بسرعة زائدة من قلبه الى بقية اعضائه

اما البستهم فهي على نسق واحد في الغالب ويجتهدون ما امكن بتجميل ظواهرهم والله اعلم بالسرائر ولا يسمع من افواه عامتهم كلام فاحش ولا شتم فظيع

والحركة العمومية دائمة في الحارات المركزية وفي فوبورغ الصناعات ولها اوقات معلومة في (شانزليزه) وهو منتزه يمر من وسطه طريق عظيمة موصلة لغاية بولونيا محل تنتزه الاكابر . ففي الصباح تكون هذه الطريق العظيمة مقفرة والكونة فيها مشتتة وفي الساعة الثانية بعد الظهر تنتعش بالمارين وما تمضي الساعة السادسة الا والطريق مع وسعها ملئت بالراجل والفارس والعربيات المختلفة والعجلات المتنوعة

واما فوبورغ سين جرمين فلا توجد الحركة الشديدة التي في بعض شوارعه الشهيرة وبقيتها ساكنة لاسيما في وسط النهار ولا تنتعش الا في الصباح والمساء عند مرور مستخدمي الوزارات منها

البقيه تاتي

BRITISH MUSEUM 11 JU 95

QUATRIÈME ANNÉE

DIRECTION :
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

L'Attawadod
d'Abou Naddara
REVUE ORIENTALE ILLUSTRÉE

Nº 2. MARS 1985.

ABONNEMENTS :
Un An, 10 Francs

Résumé sommaire des Articles arabes du présent Numéro

Ramazan. — C'est l'éloge de ce mois de jeune et de bienfaisance cher à l'Islam, avec nos vœux et nos souhaits de bonheur et de prospérité.

L'Anniversaire de S. M. I. le Sultan. — La description des fêtes et réceptions données à Paris à l'occasion de l'anniversaire de la Naissance de S. M. I. le Sultan, tient la première place dans ce numéro. La réception de S. E. Zia-Pacha est naturellement en première ligne en raison de la façon très brillante dont se trouvent ainsi commencées les réceptions de l'Ambassade Ottomane, à Paris: Les très nombreux visiteurs reçus avec tant de bonne grâce par le nouveau représentant de l'Empire Ottoman n'ont pu être tous nommés, mais les noms des représentants du Président de la République, des Puissances amies et les Ministres, y sont mentionnés en bonne place. Nous terminons par un compte-rendu de la fête Ottomane et du déjeuner patriotique égyptien.

L'Espagne et le Maroc. — Les abonnés et les lecteurs de la *Revue Attawadod* s'y intéressent et la lisent en raison du but qu'elle poursuit et pour lequel elle a été fondée tout spécialement : Resserrer et augmenter les liens qui unissent les nations d'Orient et d'Occident. Il est donc plus délicat encore pour nous que pour tout autre de parler de la douloureuse aventure dont vient d'être victime Sidi-Abdel-Kader-Ibricha l'Ambassadeur envoyé à S. M. la Reine Régente d'Espagne par Moulay-Abdel-Aziz, Sultan du Maroc. Nous nous sommes bornés à narrer consciencieusement ce fâcheux évènement, nous faisant un devoir de dire la plus exacte vérité, en établissant qu'il serait souverainement injuste de rendre toute une nation responsable de l'acte d'un fou, d'un forcené ! et qu'il n'est que juste de reconnaître que dans ces pénibles circonstances, S. M. la Reine et S. E. M. Sagasta, son Grand Vizir, ont tenu une conduite digne de tous éloges, qu'ils ont donné l'assurance que le coupable serait très sévèrement puni et que toutes les satisfactions seraient accordées à l'Ambassadeur du Maroc et à Son Auguste Maître; cette attitude de S. M. la Reine Christine et des Membres du Gouvernement Espagnol ne fait d'ailleurs que confirmer ce que nous avaient dit ces éminents personnages de leur bon vouloir vis-à-vis du Maroc, lorsque nous avons eu l'honneur d'être reçu en audience particulière par S. M. la Reine et par son premier Ministre, M. Sagasta (Décembre 1889). Ce même langage pacifique nous a été tenu à la même époque par l'Ambassadeur d'Espagne, à Tanger. Nous terminons donc en faisant des vœux pour que ce triste incident n'ait pas de suites fâcheuses.

Rome. — Selon notre programme, chaque numéro de la revue donnera, cette année, une vue générale d'une des grandes capitales d'Europe, avec quelques notes descriptives. Dans le numéro précédent, nous avons naturellement commencé par Paris. Nous continuerons par Rome, c'est notre manière de souhaiter la bienvenue au nouvel Ambassadeur d'Italie, S. E. le comte de Tornielli.

Lady Sassoon. — En publiant le portrait de cette grande dame qui vient de mourir à Bombay, nous ne sommes que l'interprête des regrets et de la reconnaissance des déshérités de l'Orient dont elle a été la généreuse bienfaitrice. Sa charité était inépuisable et ne faisait aucune distinction entre les différentes races et les cultes nombreux qui ne frappaient jamais en vain à sa porte, soit en Angleterre, soit aux Indes où sa santé l'obligeait à habiter. La regrettée défunte était l'épouse du baron Albert Sassoon, de Londres, la mère de Mme Gabbay, de Paris. Un de ses fils a épousé Mlle Gustave de Rothschild. Nous avons terminé notre élégie arabe, en priant l'Eternel de répandre le trésor de ses consolations sur sa famille désolée.

Paris, centre de la civilisation. — Suite de l'intéressant ouvrage inédit de M. Rohy El Khaledy.

En mettant sous presse ce numéro nous apprenons une nouvelle qui réjouit notre cœur. Son Exc. Saleh Munir Bey, secrétaire général au Ministère des Affaires Etrangères vient d'être décoré du Grand Cordon de l'Osmanieh, avec plaque enrichie de brillants. En lui accordant cette haute distinction, S. M. I. le Sultan a voulu récompenser la fidélité à toute épreuve et le dévouement infatigable d'un de ses serviteurs les plus méritants. Toutes nos félicitations.

ABOU NADDARA.

Le Gérant : LEFEBVRE

Paris, Impr. Lefebvre, Passage du Caire, 87-89